ولا ينطلق الجمهور على الرفع وفيه وجهان احدهما انه
مستانف اخبر بذلك والثاني انه معطوف على خبر ان
وقرا زيد بن علي وطلحة وعيسى والاعمش بالنصب
فيهما والاعرج بنصب الاول ورفع الثاني فالنصب
عطف على صلة ان فيكون للافعال الثلاثة يكذبون
ولا ينطلق ويضيق داخلة في حيز الخوف قال الزمخشري
والفرق بينهما اي الرفع والنصب ان الرفع يفيد
ان فيه ثلاثة علل خوف التكذيب وضيق الصدر
وامتناع انطلاق اللسان والنصب على ان خوفه
متعلق بهذه الثلاثة فان قلت في النصب
تعليق الخوف بالامور الثلاثة وفي جملتها نفي انطلاق
اللسان وحقيقة الخوف انما تلحق الانسان
لامر سيقع وذلك كان واقعا فكيف جاز تعليق
الخوف به قلت قد علق الخوف بتكذيبهم وبما يحصل
له من ضيق الصدر والحبسة في اللسان زائدة
على ما كان به على ان تلك الحبسة التي كانت
به زالت بدعوته وقيل بقيت منها بقية يسيرة
فان قلت اعتذارك هذا يرده الرفع لان المعنى
في حالة ضيق الصدر غير منطلق اللسان
قلت يجوز ان يكون هذا قبل الدعوة واستجابتها
ويجوز ان يريد القدر اليسير الذي بقي قوله
تعالى فارسل اي فارسل جبريل او الملك فحذف
المفعول به قوله تعالى فاذهبا عطف على ما دل عليه

حرف

حرف الردع مع الفعل كانه قيل ارتدع عما تظن
فاذهب انت واخوك قوله تعالى انا رسول انما
افرد رسولا اما لانه مصدر بمعنى رسالة والمصدر
يوحد ومن مجيء رسول بمعنى رسالة قوله
لقد كذب الواشون ما فهت عندهم بليلى ولا ارسلتهم برسول
اي برسالة واما لانهما ذوو شريعة واحدة فنزلا منزلة
رسول واما لاتحاد المعنى ان كل واحد منا رسول
واما الاكتفاء بوضع الواحد موضع التثنية لتلازمهما
فصارا كالشيء المتلازمين كالعينين والاذنين
وحيث لم يقصد هذه المعاني طابق اياه في انا رسولا ربك
قوله تعالى ان ارسل يجوز ان تكون مفسرة لرسول
اذا قيل بان بمعنى الرسالة شرحا الرسالة تبيينا لها
ويجوز ان تكون المصدرية اي رسول بكذا
قوله تعالى وليدا حال من مفعول نربك وهو فعيل
بمعنى مفعول والوليد الغلام تسمية له بما كان عليه
قوله تعالى من عمرك حال من سنين وقرا ابو عمرو
في رواية بسكون الميم تخفيفا لفعل وقرا فعلتك
بالكسر على الهيئة لانها نوع من القتل
وهو الوكزة وانت من الكافرين يجوز ان يكون
حالا وان تكون مستانفة قوله تعالى اذا وانا من
الضالين اذا هنا حرف جواب فقط قال الزمخشري
انها جواب وجزاء معا فان قلت اذا حرف جواب وجزاء
معا والكلام وقع جوابا لفرعون فكيف وقع جزاء قلت

ذكر الدماميني في اول الحال
في شرح التسهيل ما نصه
واذا اسلم ما ذكره المص
يعني ابن مالك من زيادة
الباء في الحال المنفي عامله
لم يكن لاهل اللغة دليل
في قوله لقد كذب الواشون
ما بحت عندهم بليلى ولا
ارسلتهم برسول على ان
الرسول يستعمل بمعنى الرساله
وبعد فقولهم ان فعولا بمعنى
الفاعل في المصادر نادر بل
رسول صفة بمعنى اسم المفعول
لان فعولا ياتي للواحد والاثنين
كما يجي للواحد قال تعالى
فقولا انا رسول ربك

Copyright © King Saud University